Affiliate , International Commission of Jurists - Geneva فرع لجنة الحقوقيين الدولية ، جنيف
تتمتع الحق بصفة استشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة
NGO in Consultative Status with the Economic and Social Council of the United Nations
AL-HAQ

تقرير مؤسسة الحق الميداني حول انتهاكات شهر تموز/ يوليو 2024م في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة

الانتهاكات الإسرائيلية

القتل

تتواصل جرائم القتل ضد الفلسطينيين/ات في الضفة الغربية والقدس، ووفقًا لتوثيقات مؤسسة الحق فقد قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال شهر تموز/ يوليو 2024م (**39**) **فلسطينياً/ة**، بينهم (6) أطفال و (3) نساء، ما يرفع عدد الشهداء منذ بداية العام 2024م حتى نهاية تموز/يوليو إلى **270**) فلسطينيا وفلسطينية من الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة،[1] منهم (**58**) طفل، **وطفلتان و**(**7**) نساء، ويمكن توزيع الشهداء حسب محافظة الاستشهاد لشهر تموز/ يوليو 2024م على (7) محافظات في الضفة الغربية، بالإضافة لشهيد من القدس استشهد داخل أراضي 1948م كما يلي:

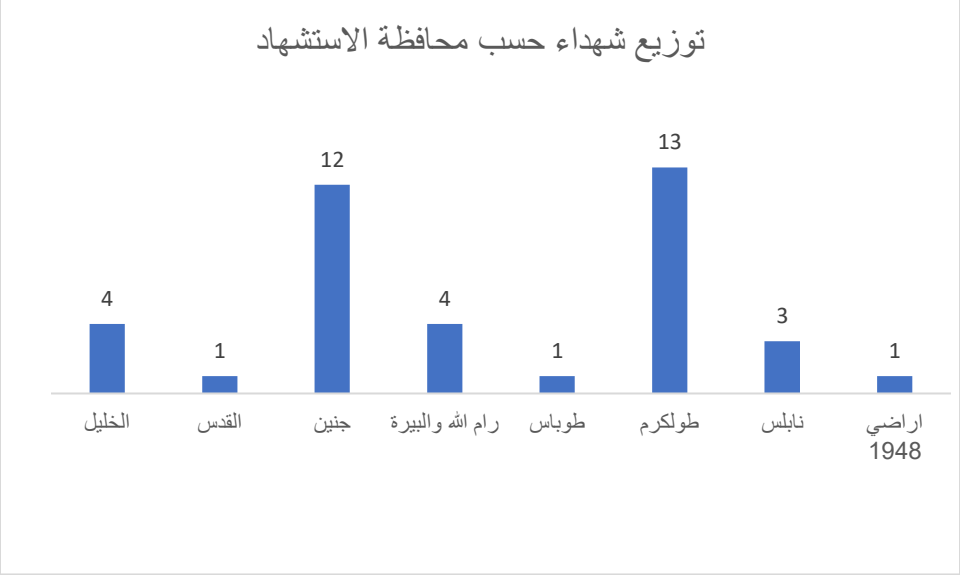

وقد سجلت محافظتي جنين وطولكرم شمال الضفة الغربية أكبر عدد من الشهداء خلال هذا الشهر، حيث استشهد فيهما (25) فلسطينياً/ة، ما يرفع عدد الشهداء من محافظة جنين منذ بداية العام إلى (74) شهيداً/ة. كما ارتفع عدد الشهداء في محافظة طولكرم منذ بداية العام إلى (68) شهيداً/ة، أي أن ما نسبته حوالي (52%) من الشهداء في الضفة الغربية بما فيها القدس منذ بداية العام 2024م هم من محافظتي طولكرم وجنين فقط. وقد استشهد خلال شهر تموز/يوليو (6) أطفال في محافظات جنين وطولكرم ونابلس

[1] بالإضافة إلى ذلك وثقت مؤسسة الحق استشهاد (11) فلسطينيين من سكان الضفة الغربية مبعدين إلى قطاع غزة ولبنان واستشهدوا خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة، كما وثقت الحق استشهاد (7) معتقلين فلسطينيين من الضفة الغربية بما فيها القدس داخل السجون الاسرائيلية منذ بداية العام الحالي 2024م.

والخليل ورام الله والبيرة. كما تلحظ البيانات المستندة إلى توثيقات الحق الميدانية ارتفاعًا ملحوظًا في عدد النساء الشهيدات خلال شهر تموز/يوليو، إذ استشهد منذ بداية العام 2024م وحتى نهاية حزيران/ يونيو (4) نساء، بينما استشهد في شهر تموز/يوليو من ذات العام لوحده (3) نساء منهن ممرضة متطوعة في الإسعاف وابنتها، وثلاثتهن استشهدن في مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين شمال الضفة الغربية في قصف جوي؛ وهن نسرين ضميري (47 عام) والتي استشهدت بفعل قصف جوي بتاريخ 2024/07/01م، وإيمان العبيد (50 عام)، وابنتها بيان "سالم عبيد" (22 عام)، واللتان استشهدتا نتيجة قصف جوي بتاريخ 2024/07/23م.

أدلت أسماء عبيد (25 عام)، وهي من سكان مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين بشهادتها لمؤسسة الحق حول استشهاد إيمان العبيد، وابنتها بيان "سالم عبيد" وثلاثة آخرين بما يلي:

" قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمداهمة مخيم طولكرم للاجئين الفلسطينيين شرق طولكرم عند حوالي الساعة 11:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2024/7/22م من أكثر من محور [...] كنت في هذه الاثناء متواجدة في منزلي الكائن في حارة السوالمة في وسط المخيم [...] خلال تواجدي في المنزل كنت أسمع أصوات اطلاق للأعيرة النارية الحية وأصوات انفجارات في داخل المخيم وفي أماكن قريبة للحارة التي أسكنها، في حوالي الساعة 06:10 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2024/7/23م وبينما كنت أراقب واستطلع ما يجري عبر نافذة منزلنا المطلة على الجهة الشمالية وعلى ساحة حارة السوالمة في المخيم، حينها شاهدت احدى قريباتي وهي السيدة ايمان عبد الله سالم العبيد وعمرها 50 عاما وابنتها بيان محمد سالم عبيد وعمرها 22 عاما كما شاهدت ابنتيها وهن عنود محمد سالم عبيد وعمرها 27 عاما وروزه محمد سالم عبيد وعمرها 24 عاما وكانتا تقفان في الشارع المقابل لنافذة المنزل من الجهة الشمالية وتزامن ذلك مع قدوم مجموعة من المقاومين المسلحين الفلسطينيين [...] وما هي الا لحظات حتى انفجر جسم في المكان محدثا صوتا كبيرا ومرعبا أدى على الفور الى استشهاد المقاومين الثلاثة الذين حضروا الى الموقع قبل الانفجار بالإضافة الى ايمان وابنتها بيان المذكورتان وقد تمكنت من تشخيص جثمان بيان من اللباس الذي ترتديه [...] حيث ان جسدها تعرض الى التمزق وكانت عبارة عن أشلاء كما شاهدت ان النيران والدخان تدب في أجساد الضحايا الملقاة جثثهم على الأرض، خلال لحظات قدمت جرافتان عسكريتان الى المكان وقد شاهدت إحدى الجرافتين العسكرية والتي تسير على إطارات مطاطية قادمة من الجهة الشمالية وتسير فوق أجساد الشهداء في المكان وقد سارت مسافة (40) متر تقريباً نحو الجهة الجنوبية أمام منزلي وشاهدت أيضا أن الكفة الامامية للجرافة العسكرية المذكورة تقوم بجرف جثامين الشهداء الشبان المقاومين والفتاة بيان وتحملهم بالكفة الامامية مع الاتربة في المكان، كنت في حالة من الصدمة والخوف مما شاهدت إذ أنني في لحظة من اللحظات من الوقوف خلف النافذة ومراقبة ما يجري في الخارج لم استمر في النظر من هول المشهد والحدث، تمكن الأهالي من أخذ جثمان السيدة ايمان سالم العبيد لأنه لحظة اصابتها كانت تقف في احدى الطرق الفرعية "زقاق" والذي يقع على مسافة (40-50) متر تقريباً من الجهة الشمالية الغربية من منزلنا وقد تمكنوا لاحقا من نقلها الى خارج المخيم ومن ثم الى مستشفى ثابت ثابت الحكومي وقد وصلت مستشهدة، اما بالنسبة لبناتها اللواتي اصبن بشظايا الانفجار وهن عنود وروزه قد تمكن من الدخول الى احدى المنازل ومن هناك تمكن الأهالي من نقلهن الى المستشفى[...]."

أما فيما يتعلق بتوزيع حالات القتل حسب **الجنس والعمر**، فهي كالآتي:

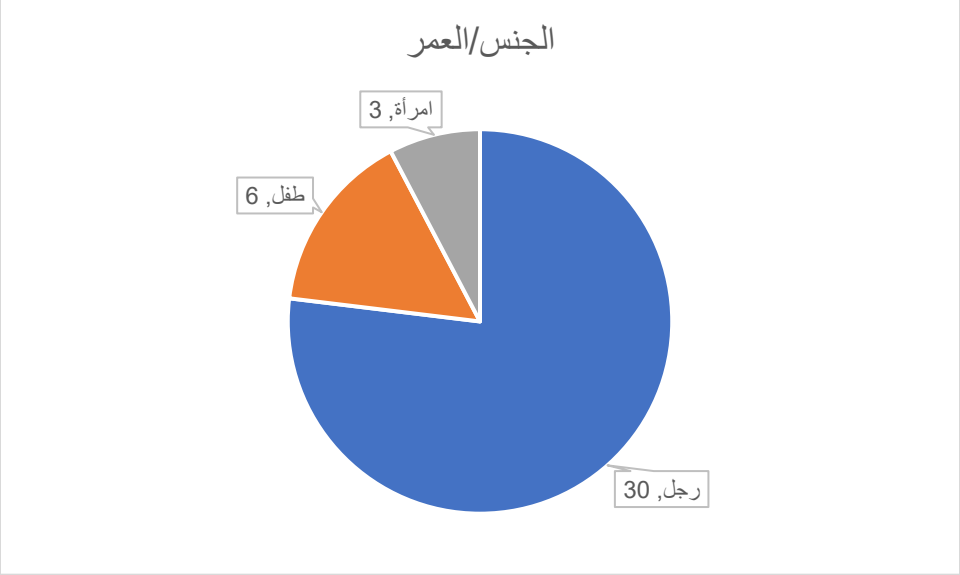

الهدم

واصلت سلطات الاحتلال هدم منازل الفلسطينيين/ات وتخريب ممتلكاتهم خلال شهر تموز/يوليو 2024م، وخلال الفترة التي يغطيها التقرير تعرضت عشرات المنشآت والمساكن للتضرر والهدم من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين ، ما أدى إلى تهجير عشرات الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء. كما وثقت مؤسسة الحق خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير هدم سلطات الاحتلال وتخريبها لممتلكات عامة وخاصة أثناء قيامها بهجمات عسكرية داخل المدن والمخيمات والقرى ، وقد شهد شهر تموز الحالي أكبر حصيلة في عدد المساكن المتضررة والمهدومة في شهر واحد من بداية العام 2024م.

هدم المساكن

تزايدت بشكل لافت وتيرة عمليات هدم المساكن خلال شهر تموز/ يوليو 2024م، إذ هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة خلال هذا الشهر (**168**) مسكناً هدماً كلياً أو جزئياً، وهي الحصيلة الأكبر لعمليات الهدم منذ بداية العام في شهر واحد. منها (**71**) مسكن تم هدمها في محافظة طولكرم وحدها، معظمها تم خلال هجمات عسكرية اسرائيلية على المحافظة. وبذلك يرتفع عدد المساكن التي تم هدمها منذ بداية العام الجاري في الضفة الغربية بما فيها القدس إلى (**526**) **مسكن**. أدت عمليات الهدم خلال الشهر الجاري إلى تهجير حوالي (504) فلسطيني/ة بينهم (198) طفلاً وطفلة، و(149) إمرأة، وهي أعلى حصيلة تسجل في شهر واحد منذ بداية العام 2024م. قد توزعت عمليات الهدم على (8) محافظات وفقاً لما يلي:

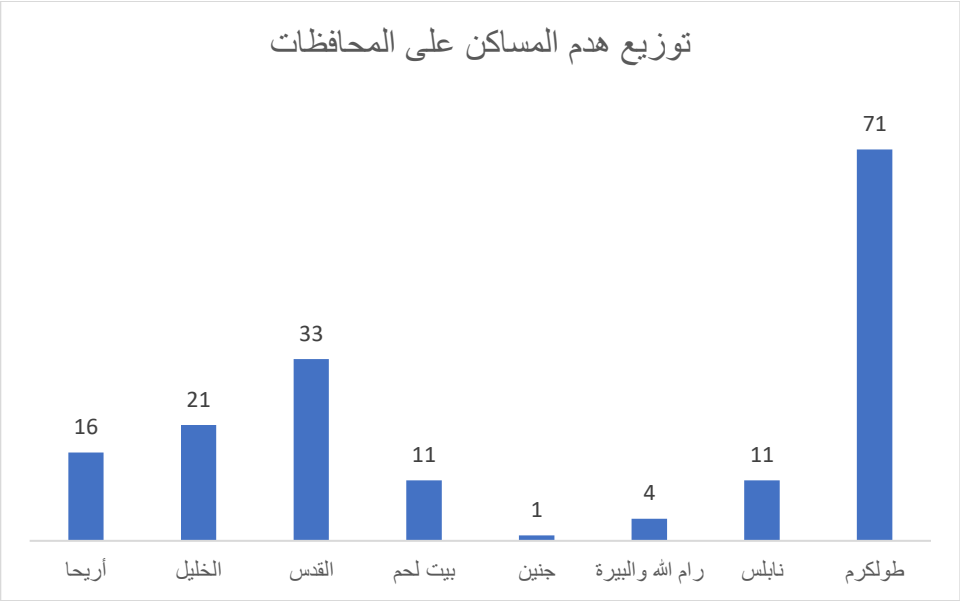

وفيما يتعلق بتوزيع هدم المساكن وفق تصنيف اتفاقيات أوسلو، فيلاحظ أن (58) مسكن من أصل (168) ضمن منطقة (ج) الخاضعة لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي الكاملة، كما تم هدم (70) مسكن ضمن المنطقة المصنفة (أ) الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية، كما أن أغلب المساكن التي هُدمت البناء فيها مكتمل.

توزعت المساكن بحسب الجهة التي نفّذت الهدم:

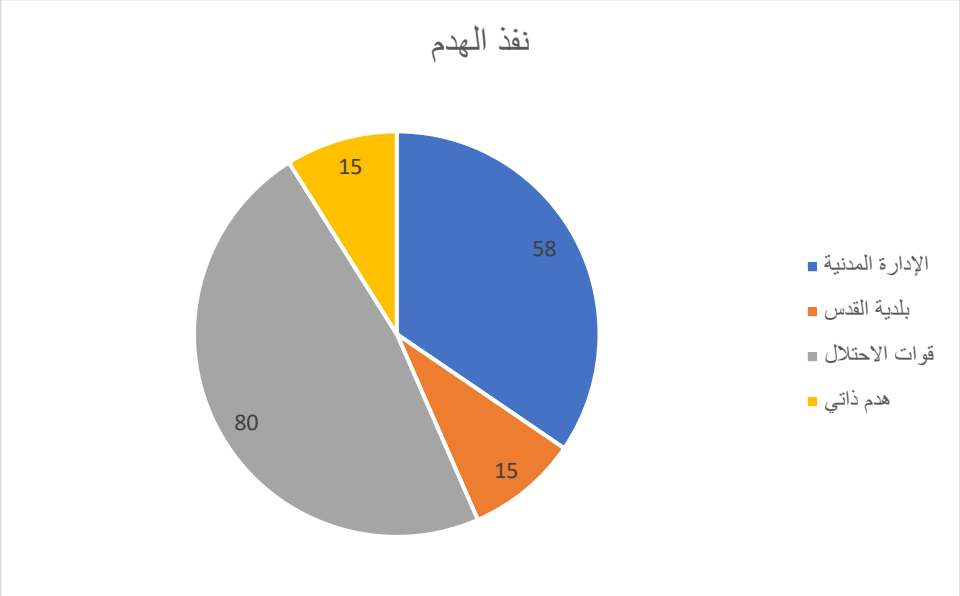

هدم منشآت أخرى من غير المساكن

تستمر سلطات الاحتلال في عمليات هدم المنشآت من غير المساكن، ووفقاً لتوثيقات مؤسسة الحق فقد هدمت سلطات الاحتلال خلال شهر تموز/ يوليو 2024م (**83**) منشأة من غير المساكن، وقد سجلت محافظة الخليل أعلى نسبة هدم منشآت خلال الشهر بواقع (18) حالة. معظم المنشآت تم هدمها من قبل الإدارة المدنية في المناطق المنصفة (ج) بحجة عدم الترخيص، كما أن جزء من المنشآت هُدمت أثناء هجمات عسكرية اسرائيلية على عدد من المناطق الفلسطينية. وبذلك يرتفع عدد المنشآت من غير المساكن المهدومة منذ بداية العام وحتى نهاية تموز/ يوليو 2024م إلى (**406**) **منشأة**.

وقد توزّع هدم هذه المنشآت على (11) محافظة كما يلي:

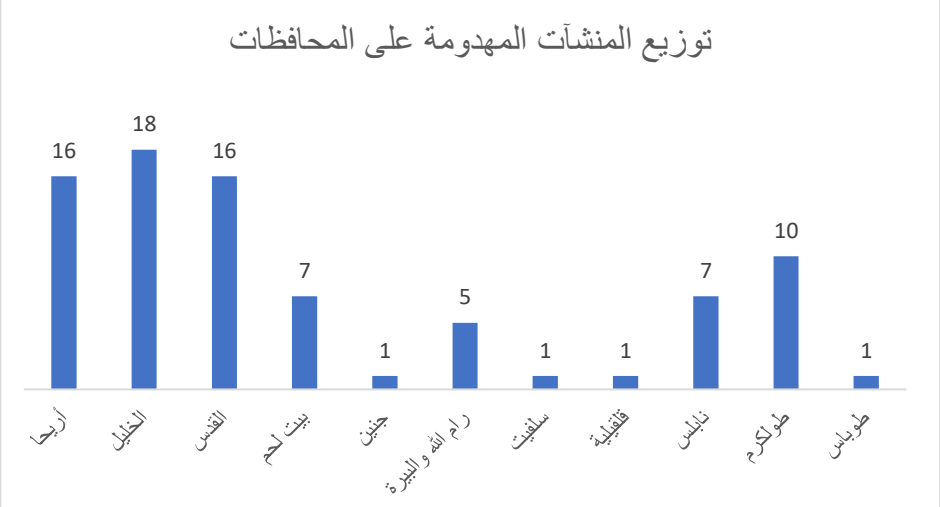

وبحسب الجهة التي نفذت الهدم:

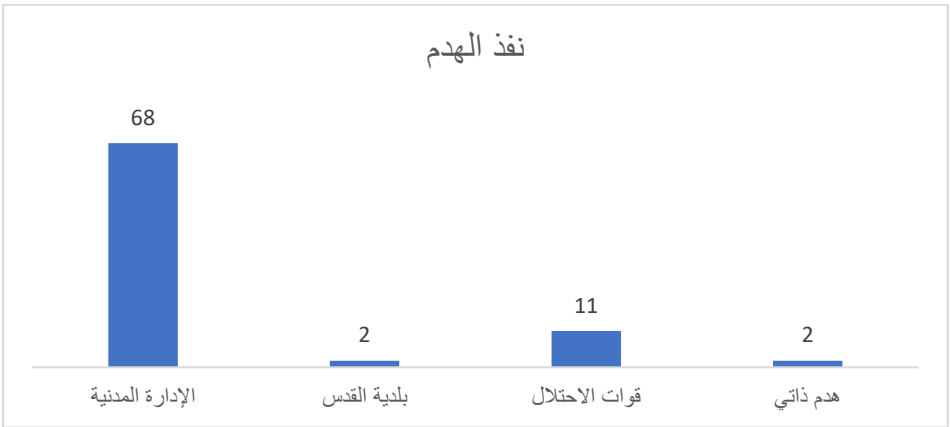

انتهاكات أخرى

وثقت مؤسسة الحق ارتكاب سلطات الاحتلال والمستوطنون للعديد من الانتهاكات الأخرى بحق الفلسطينيين/ات خلال شهر تموز/يوليو 2024م، منها تجريف أراضي خاصة تعود لفلسطينيين بحجة أنها أراضي دولة، وأخرى تتعلق بتخريب ممتلكات ذات نفع عام كردم وإغلاق آبار مياه، بالإضافة إلى توثيق اعتداءات متنوعة قبل المستوطنين ؛ منها:

تجريف أراضي

بتاريخ 07 تموز/ يوليو 2024م اقتحمت قوات الاحتلال ترافقها الإدارة المدينة وعدد من آليات الهدم منطقة دير موسى شمال صوريف شمال الخليل، حيث رافقت قوات الاحتلال آلية حفار ثقيلة من نوع "هيونداي" وجرافتين لهما كفة كبيرة ويسيران على عجلات من نوع "كاتبيلر" و"فولفو"، حيث شرعت هذه الآليات بتجريف عدد من الأراضي الزراعية، إذ تم تجريف وتخريب حوالي (16) دونم، شملت أيضاً تخريب أشجار زيتون وعنب، بالإضافة إلى هدم سلاسل حجرية، وغرفة زراعية بالمكان. أدت عمليات التجريف والهدم إلى تضرر عائلتين من (13) فرداً بينهم 6 أطفال، و 4 نساء. تسبب التجريف والهدم في خسارة العائلتين لتكاليف زراعة تلك الأراضي وتهيئتها للزراعة بالإضافة لخسارة مصدر دخل رئيسي للعائلتين، تلقت إحدى العائلات إخطار في العام 2021م من الإدارة المدنية الاسرائيلية وتحديداً الوحدة المسؤولة عن أملاك الدولة، مفاد الاخطار بأن وضع اليد على الأرض تم بشكل غير قانوني، وأن على واضع اليد إعادة حال الأرض إلى ما كانت عليه خلال (45) يوم، وقد استند هذا الإخطار إلى أمر عسكري اسرائيلي بشأن الممتلكات الحكومية في يهودا والسامرة لعام 1967م وقانون آخر للمحافظة على أراضي وممتلكات الدولة لعام 1982م، وقد تمت عملية التجريف والهدم رغم متابعة المالك الإجراءات القانونية وعدم صدور قرار من المحكمة بالخصوص. وبالتالي فإن التجريف الذي تم للأراضي في المنطقة وقع بحجة أن تلك الأراضي تصنف على أنها "أملاك دولة". أما هدم الغرفة فقد تم بحجة أن البناء قد وقع بدون ترخيص مع العلم بأن الأراضي المذكورة تقع ضمن تصنيف منطقة (ج). ومن الجدير ذكره أن المناطق التي وقعت بها عملية التجريف قريبة من خط الهدنة لعام 1948، والذي يفصل أراضي الضفة الغربية عن إسرائيل، وبالتالي فإن المنطقة المستهدفة بعمليات التجريف التي تمت تقع أقصى شمال غرب الخليل، بمحاذاة الخط الأخضر، ما يوحي بأن الهدف الذي قد يكون وراء ذلك هو ضم تلك الأراضي مستقبلاً إلى اسرائيل، بدليل أن الإخطارات التي أعطيت لملاك تلك الأراضي تفيد بأن أراضيهم هي "أراضي دولة"، وما يدعم ذلك أيضاً أن المنطقة التي وقع بها الهدم والتجريف محاطة بمستوطنة من ناحية الشرق، وبالخط الأخضر من ناحية الغرب، وبشارع استيطاني من ناحية الشمال.

ردم بئر مياه

بتاريخ 16 تموز/ يوليو 2024م وضمن سياسة تنتهجها سلطات الاحتلال في مناطق الأغوار وفي حربها على مصادر المياه، قامت قوة إسرائيلية بمركبات مدنية بمداهمة مقر شركة بساتين العوجا والتي تقع على الأطراف الجنوبية لقرية العوجا الواقعة الى الشمال من مدينة أريحا، قام الجنود المرافقون للقوة باحتجاز الموظفين والعاملين في الشركة وعددهم 7 موظفين في مكان بالقرب من مقر الشركة في أرض مفتوحة ثم شرع م مرافقو القوة بتفكيك ومصادرة للمضخة المثبتة أعلى بئر ماء يعود للشركة، ثم تم إحضار خلاطة للباطون، والتي شرعت بسكب الاسمنت داخل فتحة البئر، حتى أغلق بشكل كامل، مع العلم أن البئر مقامة في المنطقة المصنفة (A) والخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة، ووقع الحدث دون إخطار مسبق من قبل السلطات الاسرائيلية. تسبب ردم البئر بحرمان حوالي 150 عائلة فلسطينية من المصدر الأساسي للمياه في المنطقة. تم خلال الحدث الاعتداء على عدد من موظفي الشركة، كما قام جنود الاحتلال بعمليات تخريب داخل الشركة، بالإضافة لمصادرة مبلغ من المال وجهاز (DVR).

عنف المستوطنين

يستمر المستوطنون الاسرائيليون بانتهاكاتهم بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، إذ وثقت مؤسسة الحق عدد من هذه الانتهاكات خلال شهر تموز/ يوليو الحالي، منها ما حدث بتاريخ 19 تموز/ يوليو 2024م من اقدام مستوطنين اسرائيليين بالاعتداء بالضرب على شاب فلسطيني ومسنة فلسطينية في خربة شعب البطم في مسافر يطا جنوب الخليل.

وفي ذلك أدلى عنان نجار (38 عام) أقواله لمؤسسة الحق حول اعتداء المستوطنين عليه وعلى عمته المسنه وضحه نجار بما يلي:

" أسكن في خربة شعب البطم في مسافر يطا جنوب الخليل[...] والتي تقع بين مستوطنتين تحد الخربة من الشرق مستوطنة متسبي يائير ومن الغرب مستوطنة افيقايل. معاناتي ومعاناة أهلي وجيراني في القرية بدأت منذ أكثر من أربعين عاماً من مضايقات واعتداءات علينا من قبل المستوطنين القاطنين في المستوطنتين المذكورتين [...] اخر اعتداء نظمه المستوطنون كان مساء يوم الجمعة الموافق 2024/07/19م إذ هاجم مجموعة من المستوطنين خربة شعب البطم بحماية من جنود الاحتلال، حيث كنت ومع حوالي الساعة الرابعة والنصف مساء أجلس في منزلي المقابل لمنزل أخي جعفر حيث أن منزل شقيقي جعفر هو المنزل الاول من الجهة الشرقية للخربة أي الاقرب لمستوطنة متسبي يائير حيث قدم مجموعة من المستوطنين من جهة مستوطنة متسبي يائير ونزلوا من سيارة لون اسود [...] وبدأو بالركض باتجاه الجهة الشرقية من الخربة [...] وصل المستوطنون لمحيط منزل شقيقي جعفر حيث كان حولي أربعة أو خمسة مستوطنين جميعهم ملثمون عدا مستوطن واحد أعرفه من السابق اسمه "ياديديا" كان المستوطنون يحملون عصي خشبية وبعضهم مسلح لاحظت أن أحدهم يخفي تحت قميصه شئ ما ويبدو وكأنه مسدس، وكان مع المستوطنين جندي اسرائيلي، ولاحظت أن جنود آخرين كانوا في طريقهم للمكان. [...]قام المستوطنون بالإدعاء للجندي بأن لديهم غنم مسروق، ويريدون فقط الدخول لحظيرة الأغنام الخاصة بشقيقي جعفر، وبالفعل ذهب شقيقي جعفر مع الجندي وبعض المستوطنين إلى الحظيرة ولكن يبدو أن ذلك كان فقط حجة للتواجد بالمكان والاعتداء علينا، حيث كان واضح أن هناك نية لديهم بضرب أحدٍ منا، حدث كل ذلك أمامي، وأنا أبعد حوالي 15 متراً فقط عن منزل شقيقي، وبمجرد أن اقتربت لباب المنزل هاجمني مستوطن يرتدي بنطال جيشي، حيث بدأ بمهاجمتي بعصا خشبية، وضربني أكثر من مرة، وبينما كنت أحاول الدفاع عن نفسي فقدت الوعي بشكل مفاجئ، وبعدها علمت أن فقدي الوعي كان نتيجة قيام مستوطن آخر بضربي من الجهة اليسرى على رأسي، وهو ما أدى إلى سقوطي أرضاً. فقدت الوعي لعدة دقائق، وعندما استعدت

الوعي تفاجأت بالدم ينزل من رأسي وشقيقي جعفر يمسك بقطعة قماش ويضعها على رأسي ليوقف النزيف وقام الشبان بوضعي داخل سيارة والدم ينزف من راسي كنت اجلس بجانب السائق وفي الخلف وضع الشبان عمتي وضحة نجار البالغة من العمر حوالي (62 عام) التي اكتشفت أنه تم ضربها على رأسها أيضاً من قبل المستوطنين، تم وضعها في المقعد الخلفي من السيارة وعيناها مغلقتان وقد حاولت التحدث معها ولكنها لا تجيب. عمتي تنزف من رأسها وأنا أنزف من رأسي [...] تم نقلنا للاسعاف الفلسطيني ومنه تم نقلنا إلى مستشفى ابو الحسن القاسم الحكومي في يطا، وبعد إجراء الفحوصات الطبية تبين وجود جرح غائر في رأسي ورضوض في عدة مناطق من الجسد، [...] لكن إصابة عمتي وضحة كان أشد من إصابتي، حيث تم تقطيب رأسها ثمانية قطب داخل الجلد، وثمانية آخرين خارج الجلد، واضطرت للمبيت في المستشفى لمراقبة حالتها الصحية".

– انتهى–